

سورة ق | خطبة جمعة | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولا ضد له ولا ولد له ولا صاحبة له ولا منازع له لا ينسى ولا يحيط ولا يكون الا ما يريد. منشغل بالخلق والارادة. وحاكم جل بما اراده. ثم - 00:00:20

وفقه بفضله ومن يشاً اضله بعده بمر الشقي والسعيد وذا مقرب ولا قريب لحكمة بالغة قضائها يستوجب الحمد على اقتضاها. وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله. وصفيه من وحبيبه امام الانبياء وسيد الانبياء. سيد المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوة النبوة بعده - 00:00:40

غي وهو وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالنور والهدى والحق والضياء صلى عليه ربنا ومجدا والال والصحب دواما سرمدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا - 00:01:10

ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها والذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:01:36

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصلاح الحديث كتاب الله. واحسن الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:06

على اصحابه يوم الجمعة سورة قاف. وذلك لما تضمنته هذه السورة من معان اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسخها في ابناء اصحابه. سورة البقاف هي سورة مكية. وهي من السور التي اذا - 00:02:26

تأملها الانسان علم حقيقة ما هو مقبل عليه. ان البشرية اذا حالت عن منهج الله تبارك وتعالى اختلط والطابت وان الانسان يصيبه قدر من ذلك بقدر بعده عن دين الله عز وجل. يصيبه قدر من الاضطراب والقلق والحزينة - 00:02:46

من فقدان الهوية وفقدان الوجهة التي لا بد ان يسير اليها والتي لا بد ان يعمل لها. لذلك ربنا سبحانه وتعالى اراد من خلال هذه السورة المباركة. واراد النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بقراءة هذه السورة على اصحابه ان يبيّن - 00:03:09

لهم كيف يسيرون الى الله عز وجل ما عند الله تبارك وتعالى كيف كان هذا القرآن المجيد هو حبل النجاة لهم؟ يقول الله عز وجل قاص القرآن المجيد من عزموا ان - 00:03:30

فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اين متنا وكنا جرابا؟ ذلك رجع بعيد قال الله عز وجل قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ. بل كذبوا بالحق لما جاءهم - 00:03:48

في امر بريء لهم في امر مختلط بسبب فقدانهم لليمان بهذا الحق. لان القرآن حق كما قال الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم - 00:04:08

كبيرا. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتذر لهم عذابا اليما. فإذا فقد الانسان ايمانه بكتاب الله تبارك وتعالى اذا فقد الانسان ارتباطه بكتاب الله عز وجل. اذا فقد الانسان عمله للدار الآخرة فان الامور تصبح مختلطة - 00:04:28

يصبح في امر مريج يعني في امر مختلط لا يدرى اين يسير ولا يدرى الى اين يتوجه حتى يلقى مصيره يقول رب ارجعون لعلي

اعمل صالحا فيما تركت. فيجب كلامها هو قائلها. ومن ورائهم يربخ إلى يوم - [00:04:48](#)
ربنا سبحانه وتعالى بين طرقاً للجهل في هذه السورة. وإن من أعظم وأول طرق النجاة أن يتمسك الإنسان بكتاب الله عز وجل يتمسك
الإنسان بكتاب الله من كل وجه يمكنه أن يتمسك به بكتاب الله. يتمسك بكتاب الله التلاوة - [00:05:08](#)
بكتاب الله استمعاً يتمسك بكتاب الله عملاً وفهمها لهذا القرآن المجيد مما جاء به؟ قال في القرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم من ذر
منه. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. أينما نحن وكنا تراباً؟ ذلك رجع بعيد - [00:05:29](#)
قد علمنا ما تنقص الأرض منهم. وعندنا كتاب حفيظ. وإذا أراد الله إخراج الورى من قبرهم إلى المعاد الثاني القى على الأرض التي
مدحتها. والله مقتدر ذو سلطان. مطر غليظاً أبداً - [00:05:49](#)
سابعاً عشرة وعشراً بعدها عشرين تنبت منه أجساد الورى مثل النبات كاجمل الرياحان حتى فإذا ما ألم حان أولادها وتمضي
فنفاسها متداري. أوحى لها رب السماء فتشققت. فإذا الجنين كاً مل الشباك - [00:06:09](#)
قال الله عز وجل إذا زلزلت الأرض زلزالها وخرجت الأرض انتقالاً وقال الإنسان ما لها يومئذ أخبارها بان ربك أوحى لك. يومئذ يستر
الناس أجداداً ليروا أعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة - [00:06:29](#)
ومن يعمل مثقال ذرة شريراً. يقول الله تبارك وتعالى بل علموا أن جاءهم من ذر منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. أينما نحن وكنا
تراباً ذلك رجل بعيد؟ قد علمنا ما تنقص الأرض منهم. وعندنا كتاب حفيظ - [00:06:49](#)
من كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مرشد. ثم نبههم الله عز وجل على طريق آخر لطرق النجاة. وهي أن ارتقوا فيما خلق الله عز
وجل أن يتذكروا فيما برأ الله عز وجل لهم فيما أنشأ الله عز وجل من أجلهم. فإن الله عز وجل سخر لنا - [00:07:09](#)
ما في السماوات وما في الأرض. الم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض. واسْبِغْ عَلَيْكُمْ أَسْبِغْ عَلَيْكُمْ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً
صارت النعم علينا كاللباس السابق. كاللباس السابغ كل ما فينا نعم من الله عز وجل - [00:07:33](#)
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. ومن الناس من يجادل في الله. مع هذه النعم التي أنعم الله عز وجل بها عليهم إلا أنهم اتقوا وحدوا خلق
الله عز وجل إلى السماء فوقهم. كيف بلناها وزينناها وما لها من فرلون؟ ليس فيها عموم ليس فيها - [00:07:53](#)
ليس فيها تشدق وما لها من فروض من أفضل رددناها والقى لنا فيها مواسي وابتتنا فيها من كل زوج بهيج ونزلنا من السماء ماء
مباركاً رزقاً للعباد النخل طويلة باسقات - [00:08:13](#)
جميل يأكله الإنسان متنوع المنظر لها فأنتظير رزقاً للعباد رحلنا به بلدة ميتاً فداء نادي إعادة ما يبعثه الله من يبعثه الله عز وجل من
الرسل. لابد أن يوجد - [00:08:42](#)
تكذيباً لهم هم ليسوا بداعاً في ذلك التكبير. ليسوا أول من كذب الرسل. لكن الله عز وجل وعده قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب
الرس والذنوب وعادوا وفرعون وآخوان لوط - [00:09:04](#)
واصحاب الاجنة كل مسلم هؤلاء جميعاً كذبوا الرسل. هؤلاء جميعاً حادوا عن منهج الله. هؤلاء جميعاً فقدوا طريقهم وقدوا ما
أمرهم الله عز وجل أن يسيروا فيه؟ فقد الطريق الذي لا بد أن يسيروا فيه. وهذا البشرية عن هذا الدين - [00:09:27](#)
هذا الدين هو الذي يعصم البشرية الآن. هو الذي يعصمهم من الوقوع في كل انحراف يخرج على الناس بسبب ضياع الفطرة بسبب
ضياع الفكرية التي تذهب في العالم اليوم. لا يوجد دين ممكن أن يجا به هذه الفطرة المنكوبة - [00:09:55](#)
إلا هذا الدين إن الإسلام ربنا سبحانه وتعالى يقول ومن يتبعني غير الإسلام ديننا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. هذا
الدين الوحيد الذي الفطرة المنقوسة المعكوسه التي تخرج من الشرق والغرب - [00:10:20](#)
ربنا سبحانه وتعالى يقول كل كذب الرسل حق وعيده سبحانه وتعالى عليهم بالخلق الأول بل هم في نفس من خلق جليل لكان الله
عز وجل هو الذي خلقهم وذر لهم في الأرض. أفيعلم سبحانه وبحمده أن يعيد الخلق مرة أخرى - [00:10:39](#)
وستتكرر هذا المعنى مرة أخرى في هذه السورة المباركة. وقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا
من لجوع وما مسنا من لغوب. الله عز وجل لا يتعب سبحانه وتعالى. لا ينصب تبارك اسمه. إنما أمره - [00:11:09](#)

من اراد شيئاً ان يكون له كن فيكون. بل هم في نفس من خلق جديد. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسك الله عز وجل الى
انه رقيب عليه - 00:11:29

يعلم تفاصيل عملك. يعلم دقائق احوالك يعلم كل شيء عنك هو اعلم بك منك سبحانه وبحمده ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس
به نفسك الذي تخزيه في ضميرك لعنه الله - 00:11:48

الذى تخفيه في ضميرك يعلمه الله تبارك وتعالى ويعرفه سبحانه وتعالى ويعلمه سبحانه وتعالى قبل ان تعمله وهو رقيب عليك مطلع
على دقائق احواله. كان الامام احمد رضي الله عنه يقول يتمثل دائمًا بهذه الآيات. اذا ما خلقت الدهر يوم - 00:12:11

فلا تقل خلقت ولكن قل علي رقيب. ولا تحسين الله يغفل ساعة ولا انما تخفي عليهم ولقد ما تخفي عليه يغيب الله عز وجل يطلع
على دقائق احوالك ربنا سبحانه وتعالى يقول ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من جبل الوريد - 00:12:36

يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما لا يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد لما تعجب الصحابة لما قال له النبي عليه سعد
لما تعجب ثم قال له النبي عليه الصلاة والسلام ان ينزل عليه - 00:13:05

يعني لسانه قال يا رسول الله او نحن مؤاخذون فقال له املك يا معاذ. وهل وهل يكب الناس على وجوههم في النار الا حسائد
الستهم هذا اللسان يريدك الموارد يريدك المهالك - 00:13:25

ربنا سبحانه وتعالى قال ما من قوم الا لديه رقيب عتيد. ثم ذكر الله بداية الرحلة الى الدار الآخرة وهذا صلب واكثر هذه السورة في
رحلتك انت الى الدار الآخرة. وجاءت سكرة الموت بالحق - 00:13:54

ذلك ما كنت منه تحيد الذي يهرب منه الناس جميعاً في هذا في هذه الايام هم يهربون من ماذا يسرعون منه وهو ملائتهم. ما قال الله
تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فان - 00:14:15

انسان يجري من عدوك. ان سبع يجري من عدو ويفاجأ ان هذا العدو خرج امامه ليقطع طريق لن يستطيع ان يفر منكم الموت الذي
تفرون منه فانه ملائكم. ثم تردون الى عالم - 00:14:36

مهما فررت ومهما تصور الطب ومهما كنت في نعيم او كنت في بؤس وشقاء ستلقى هذا المصير لا محالة كل نفس كما قال الله تعالى
كل نفس بهذا الهموم كل نفس ذاتنة الموت - 00:15:01

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ان الانسان اذا تفكرا في الموت فانه يغضب من هذا التفكير. مجرد التفكير يبقى
يموت وهاتوا الاولاد وهاتوا زوجته وهاتوا امواله واكلوا اصحابه واترك كل شيء - 00:15:26

ذلك ما كنت منه تحيد. ونوفرق في الصور ذلك يوم الوعيد كثيرة حصلت بين هاتين البلدين لكن القرآن طواف قيد. هذه الاحداث
اصبحت ملخصة في حدثين رئيسين الحدث الاول النبوى - 00:15:51

الحدث الثاني انك كنت قال الله عز وجل وهو يذكر الناس انهم سيقومون. لأن الموت ليس نهاية الامر ولو انا اذا متنا تركنا لكان
الموت راحة كل حي ولكن اذا متنا بعثتنا ونسأل بعده عن كل شيء - 00:16:17

يقوم الناس لرب العالمين كل المطهفين الذين اذا اجتالوا على الناس يستوفون اذا كانوا لهم او وزنوهם يخسرون الا يظن اولئك انهم
ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. يقوم برب العالمين سبحانه وتعالى - 00:16:42

نفح في الصور وصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نطق فيه اخرى فاذا هم قيام انظرون خير ان الانسان
يقوم وهو ينظر لحد البصر. الى هذا الهول الذي اصابه - 00:17:01

يا ويلنا من بعثتنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون لذلك ربنا يقول سبحانه
وتعالى ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد. وجاءت كل نفس معها سائق شديد. سائق - 00:17:23

وشهيد يشهد عليه وجاءت كل نفس معها سابق شديد. لقد كنت في بطنة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم كل شيء كل شيء
تبصره وقال قرينه هذا ما لدى عتيد - 00:17:47

القى في جهنم كل كفار عميد. القى الملائكة وقيل ان هو مالك خازن النار اعبروا عن المفرد بالمثنى اول في جهنم كل كفار عليم.

مناع للخير معتمد مجتبى. انظر الله عز وجل على طريق نجاتك مرة اخرى. الم اقل لكم هذه السورة فيها طرق للنجاة كثيرة -

00:18:14

الاستمئننا بالقرآن العظيم. الایمان بالدار الاخرة. التفكير في مخلوقات الله عز وجل. العمل بالعمل ان تعمل الخير لتلقى لكي تلقى هذا الخير عند الله عز وجل وما تفعل من خير فلن تغفر ابدا - 00:18:52

تجد هذا الخير عند الله عز وجل لن يغطى هذا الخير ابدا. وانما ستلقاه عند الله كل عمل صلاة ستلقاها عند الله ستلقاها عند الله صدقاتك ستلقاها عند الله. اسمعوا ستلقاه عند الله. قيامك بالليل ستلقاه عند الله. ذكرك لله عز وجل ستلقاه عند الله - 00:19:18
كل عمل صالح صدقه عند الله عز وجل عمله للدين ستنخاف عند الله سبحانه وتعالى ابتسامتك في وجه أخيك ستلقاها عند الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشدكم. بشق تمرة وتلقاء عند الله تبارك وتعالى - 00:19:46
ربنا سبحانه وبحمده يقول القى في جهنم الذي جعل مع الله الها اخر فالقياہ في العذاب الشديد قال حليمه ربنا ما ادريتكم ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصروا لدی - 00:20:12

00:20:34

لقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القسر لدی وما انا بظلم للعبيد. يوم نقوم لجهنم هل هذا مشهد والمشهد المقابل واخلفت الجنة
للمتقين قربت قربت الجنة واسرفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب - 00:21:07
اجمعين وبعد قال الله عز وجل واصببني الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون بكل ابواب - 00:21:27
لكل الى الله عز وجل فان ليس من شرط المؤمن الا يذنب. ليس من شرط المذنب الذي يدخل الجنة الذي فان الذنب واقع من ابن ادم
لا محالة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:08

لكن المم اذا اذنب المؤمن ان الله عز وجل لا يمل حتى تمل الله عز وجل لا يمل سبحانه وتعالى. لا يمل من كثرة الرجوع اليه. لا يمل
من كثرة التوبة اليه. لا يمل اذا - 00:22:28

وقد لكن الملوك ان تقوم مرة اخرى لكل اواب كثير يحفظ امر الله عليه. يحفظ دين الله في نفسه. في كل اوامر حفيظ.
من خشي الرحمن هذا هو قول الاحسان وقول المراقبة لله عز وجل ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم - 00:22:47
ثم قال الله تعالى وقد اهلتنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا ترقبوا في البلاد من ان في ذلك لذكرى هذا يرجع وهذه الآية ترجع
إلى التنزيل. هؤلاء كذبوا - 00:23:12

لابد ان وكيف الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في
ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون - 00:23:34

والمؤمن لا يصبر فقط وانما يصنع ويعمل. يصبر ويعمل. قال الله تبارك وتعالى فاصبر على ما يقولون. وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل الغروب. ومن الليل فسبحه وادبار السجود. واستمع يوم - 00:23:58
المحافظ على الصلاة. انك انت تكون مهموم بهذه الصلاة الصلاة فيها تسبيح تعظيم الله بها قرب من الله عز وجل ثم اعاده الله عز
وجل المشاهد مرة اخرى مستمع يوم ينادي منادي من مكان قريب - 00:24:21

00:24:51

الارض عنهم صراعا ذلك حشر علينا يزيد. واول من تنشق عنه الارض هو سيدنا صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام اليوم

نتشق الأرض عنهم صراعاً ذلك حشر علينا يسيراً. نحن أعلم بما يقولون - [00:25:27](#)

فذكر في القرآن من يخاف ركز بالقرآن اذا اردت ان تتذكر ايها المسلم فعليك بكتاب الله عز وجل عداد القرآن افهم ما فيه وما امرك
الله عز وجل به. استمع الى كتاب الله عز وجل. وحول انت تفهم هذا القرآن - [00:25:52](#)

قال الله عز وجل وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من الله. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا انصرنا على القوم الكافرين. اللهم
اجعل لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم صيدنا نافعا - [00:26:18](#)

اللهم اتي وزكها انت خير المزكها انت ولها ومولاها اللهم اغفر لنا وجدنا وخطأنا كل ذلك عندنا. اللهم اغفر لنا عزلنا وذلتنا. وخطأنا
وعدتنا. وكل ذلك عندنا. اللهم اغفر لنا - [00:26:38](#)

وخطأنا عندنا وكل ذلك عندنا - [00:26:58](#)